

## مجموعة الـ ٧٧ The Group of 77 (G77)

تأسست مجموعة الـ ٧٧ بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٦٤ بواسطة ٧٧ من الدول النامية الموقعة على البيان المشترك لميثاق الـ ٧٧ دولة الصادر في نهاية الجلسة الأولى لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في جنيف، بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٦٤. وهنا نود ان نبين ما يأتي.

١. الاجتماع الوزاري هو بمثابة هيكل مؤسسي تطور تدريجيا منذ الاجتماع الأول لمجموعة الـ ٧٧ والذي عقد بالجزائر، ومن ثم إنشاء ميثاق المجموعة في روما وفيينا وباريس ونيروبي ومجموعة الـ ٢٤ في واشنطن (مؤسسة النقد الدولية، والبنك الدولي) كان اخر اجتماعات هذه المجموعة قد تناول القضايا النقدية الذي دعت فيه المجموعة للاقتصادات المتقدمة الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتفادي أزمة عالمية جديد. وبالرغم من أن عضوية مجموعة الـ ٧٧ قد ازدادت إلى ١٣٢ بلداً، إلا أنه يطلق عليها مجموعة الـ ٧٧ نظراً لأهمية الاسم التاريخية. وتعد هذه الاجتماعات الوزارية سنوياً في بداية الجلسات النظامية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك وبشكل دوري او بدعوة طارئة الى عقده. إن رئاسة مجلس إدارة المجموعة في نيويورك تمثل أعلى هيئة سياسية في الهيكل التنظيمي لمجموعة الـ ٧٧.

٢. وكان يمثل الاجتماع الوزاري الهيئة العليا لاتخاذ قرارات مجموعة الـ ٧٧ الا ان هذا الامر قد تغير بعد نيسان ٢٠٠٠ حيث اجتماع لأول مرة على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات (قمة الجنوب الاولى) في هافانا مما رفع مستوى اتخاذ القرار داخل مجموعة الـ ٧٧ إلى أعلى مستوى سياسي. ومن ثم اجتماع الدوحة (قمة الجنوب الثانية) الذي انعقد في حزيران ٢٠٠٥ الذي شارك فيه (٦٣) شخصية ما بين رئيس دولة او نائب الرئيس ورئيس حكومة او نائب رئيس الحكومة وآخرين بمستويات مختلفة. كان الهدف من القمة هو التأكيد على الضرورة ان لا تكون هناك التزامات دولية مطابقة ومتساوية بين دول غير متكافئة في تنميتها. ورفض كل اشكال الاجراءات القسرية احادية التي تفرض على دولة من الدول النامية، وتعزيز دور التعاون الاقتصادي بين الجنوب - الجنوب. اما اجتماع قمة الجنوب الثالث فمازال موضوع مكان وزمان انعقاده غير مقرر فيها.

٣. وتعد اللجنة الحكومية للمتابعة والتنسيق بشأن التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية (IFCC) هيئة مطلقة التفويض للتنسيق والمتابعة بين الحكومات في مجال التعاون

الاقتصادي بين الدول النامية. وتتكون اللجنة من كبار المسؤولين بالدول الأعضاء وتجتمع مرة كل سنتين على الأقل لمراجعة آليات تنفيذ برنامج عمل الدوحة وما صدر عن القمة الجنوب الثانية من قرارات تبنتها مجموعة الـ ٧٧ في عام ٢٠٠٥. وكان أواخر اجتماعاتها هي: العاشر في أغسطس ٢٠٠١ بمدينة طهران بجمهورية إيران الإسلامية، والحادي عشر في هافانا بجمهورية كوبا ٢٠٠٥ و الثاني عشر في ساحل العاج في ٢٠٠٨. ركز الاجتماع الأخير على التحضير للمؤتمر الوزاري اللاحق الذي انعقد في نيويورك على هامش اجتماع الجمعية العامة ٢٠٠٩، ومتابعة نتائج الفريق العمل للمجموعة بشأن منهاج التنمية للجنوب الذي انعقد في سانت جونز خلال المدة من ٢٩ ٣٠ نيسان ٢٠٠٨. وكذلك وضع الاطار للخيارات التنموية لتعزيز المشاركة والاندماج للبلدان النامية في الاقتصاد العالمي، كذلك وضع المبادئ التوجيهية لعمل صندوق الجنوب للتنمية والمساعدة الانسانية المنشئ في قمة الدوحة.

٤. تتعدّد ايضا اجتماعات قطاعية على مستويات ومجالات مختلفة وشكلت منتديات جنوب - جنوب للبرلمانيين وورؤساء البلديات والشباب والاعلام والمجتمع المدني. ولكن هنا نود ان نؤكد انه يس بالضرورة ان تكون الاجتماعات القطاعية على مستوى متدني من التمثيل او غير حكومي، بل ان هناك اجتماعات مهمة بلغت على المستوى الوزاري واهتمت بامور قطاعية لا سيما العلوم التكنولوجيا وهنا نود ان نذكر بالمؤتمر الذي انعقد في دبي العالي المستوى للعلوم والتكنولوجيا خلال المدة (٢٠٠٢/٦/٣٠ ٢٧ ٢٨). بناءً على ما تقدم نود ان ننهي على اقترح دائرة المنظمات والتعاون الدول باستضافة احد الاجتماعات رفيعة المستوى ، غير اننا نوصي بان يكون مؤتمر قمة الجنوب الثالث هو المرشح الافضل اذا ما كانت هناك امكانية استضافة احدى المؤتمرات العالية المستوى لما يمثل هذا المؤتمر من اهمية داعمة لمكانة العراق في الساحة الدولية.